المفاهيم المتداخلة بين مصطلحات علمي الاجتماع والخدمة الاجتماعية "دراسة تحليلية لغوية في ضوء علم اللغة الاجتماعي"

صابر صلاح عامر عامر سلام
قسم: اللغة العربية - كلية الآداب – جامعة عين شمس- مصر
البريد الإلكتروني:
sabersallam02@gmail.com

الملخص:

تنطلق هذه الدراسة للبحث عن المعاني والمفاهيم المشتركة بين علمي الاجتماع والخدمة الاجتماعية، فالمفاهيم تلعب دورا محوريا في تحقيق التواصل اللغوي بين الأفراد، فهي جوهر اللغة، وهي التي تجعل الإنسان يفرِّقُ بين الأشياء؛ لذلك ينبغي أن يتبوَّأَ المفهوم مكانةً عظمىٰ من حيث الاهتمامُ به، وضرورة تحديده؛ للتعرف علىٰ مدلولاته، نظرا للتطور الكبير الذي يطرأ علىٰ دلالة المفهوم الواحد بشكلٍ مستمرٍّ، إذ إن العلاقة بين العلمين علاقة عموم وخصوص.

كان الاهتمام بمصطلحية العلوم الاجتماعية رغبة من المشتغلين بهذين العلمين أن تكون لهم مصطلحات خاصة بهم، وذلك بعد انتشار تلك العلوم في العصر الحديث انتشارا واسعا، وزيادة الاهتمام بها في مختلف المجالات، فظهرت مجموعة من المعاجم المتخصصة في كلا العلمين باللغة العربية أو مترجمة من الإنجليزية والفرنسية.

تأثرت مصطلحات الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع بالقرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة تأثيرا مباشرًا، فقد هذَّب القرآن هذه الألفاظ وجعلها سبيلًا وطريقًا للقوة في الدين، وقيَّدَ ثوابا عظيما علىٰ فعلها، وعقابا علىٰ تركها أو الإهمال فيها، كما طوَّر القرآن بعضَ هذه الألفاظ والمفاهيم، تأثر علم الخدمة الاجتماعية وعلم

الاجتماع بالمصطلحات الوافدة عن طريق الترجمة وأفادا من المصطلحات الوافدة المترجمة من الغربِ اليهودي والمسيحي، وكان لهذه المصطلحات أثر علىٰ بنية مصطلحات كلا العلمين وأثر في علم اللغة الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: المعجمية المختصة - علم المصطلح- علم اللغة الاجتماعي- علم الاجتماع- علم الخدمة الاجتماعية- اللسانيات.

The overlapping concepts between the terms of sociology and social work "a linguistic analytical study" in the light of sociolinguistics

Saber Salah Amer Amer Salam
Department: Arabic Language - Faculty of Arts - Ain Shams University – Egypt
Email: sabersallam02@gmail.com

Abstract

This study seeks to search for common meanings and concepts between sociology and social work. Concepts play a pivotal role in achieving linguistic communication between individuals. It considers the core of language, and what make a person differentiate between things. Hence, the concept should occupy a great place in terms of interest in it and the necessity of defining it. To recognize its meanings, given the great development that occurs continuously in the meaning of one concept, as the relationship between the two sciences is one of generality and specificity.

The interest in the terminology of the social sciences was the desire of those working in these two sciences to have their own terminology, after the widespread of these sciences in the modern era, and the increased interest in them in various fields, so a group of specialized dictionaries appeared in both sciences in Arabic language or translated from English and French .

The terminology of social works and sociology was directly influenced by the Holy Quran and the purified Sunnah of the Prophet. The Quran worked to refine these terms and made them a path and method to strength in religion, and recorded a great reward for doing them, and a punishment for abandoning or neglecting them. The Quran also developed some of these terms and concepts .The science of social work and sociology were influenced by

terminologies incoming through translation and benefited from terminologies introduced by translation from the Jewish and Christian West, and these terminologies had an impact on the structure of the terminologies of both sciences.

Keywords :Lexicographically competent -Terminology - Sociolinguistics -Sociology -Social service science - Linguistics.

المقدمة

مما لا شك فيه أن البحث المصطلحي الذي يقوم علىٰ جمع وتوليد مصطلحات مفردة تمثل مفاهيم قد تطور في الآونة الأخيرة من كونه فنا ذاتيا يمارسه بعض الأفراد إلىٰ نشاط تؤديه لجان متخصصة في الحقل نفسه، تقوم بتتبع المصطلحات الوافدة من لغة أجنبية، وتعمل علىٰ إيجاد المقابل والمكافئ لها في لغتهم.

وتلعب المفاهيم دورا حيويا في تحقيق التواصل اللغوي بين الأفراد، فهي جوهر اللغة، وهي التي تجعل الإنسان يفرِّقُ بين الأشياء؛ لذلك ينبغي أن يتبوَّأَ المفهوم مكانةً عظمىٰ من حيث الاهتمامُ به، وضرورة تحديده؛ للتعرف علىٰ مدلولاته، نظرا للتطور الكبير الذي يطرأ علىٰ دلالة المفهوم الواحد بشكلٍ مستمرٍّ.

ولكي نعرف المفاهيم المتداخلة بين علم الاجتماع وعلم الخدمة الاجتماعية لابد من دراسة المفاهيم لندرك مرجعيتها، ونتعامل معها بشكل دقيق، ونجعل القارئ في هذين العلمين يقف علىٰ الأرضية التي نشأت فيهما هذه المفاهيم.

وقد دفعني إلىٰ اختيار هذا الموضوع رغبتي في الكشف عن المفاهيم المتداخلة بين علمي الاجتماع والخدمة الاجتماعية في ضوء علم اللغة الاجتماعي، ولم أقف علىٰ أية دراسة تناولت هذا الموضوع بالدراسة.

منهج الدراسة:

اعتمدت في هذه الدراسة علىٰ المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم علىٰ دراسة الظاهرة بصورة دقيقة، ويعمل علىٰ وصف الظاهرة وتحليلها.

هيكل الدراسة:

تمثلت هذه الدراسة في مقدمة، وتمهيدٍ، وثلاثة مطالب، وخاتمة.

المقدمة:

بينت فيها أسباب اختيار الموضوع وأهميته والدراسات السابقة.

التمهيد:

مقدمة حول تعريف كلمة المفهوم، وعملية بناء المفاهيم.

المطلب الأول: علاقة علم الاجتماع بعلم اللغة الاجتماعي.

المطلب الثاني: طبيعة الجهاز الاصطلاحي لعلم الاجتماع وعلم الخدمة الاجتماعية.

المطلب الثالث: علاقة النموذج المعرفي الإسلامي بإنتاج مصطلحات الخدمة الاجتماعية.

المطلب الرابع: آثار الترجمة المصطلحية من الغرب المسيحي واليهودي علىٰ بنية مصطلحات الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع، وأثر ذلك علىٰ علم اللغة الاجتماعي.

الخاتمة: أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

أولا: التمهيد: المفاهيم المتداخلة "مداخل مفاهيمية"

تنطلق هذه الدراسة للبحث عن المعاني المشتركة بين علمي الاجتماع والخدمة الاجتماعية، من هنا كانت دارسة مفهومية؛ إذ إن العلاقة بين العلمين علاقة عموم وخصوص، أما عن معنىٰ كلمة "المفهوم": اسم مفعول من "فُهِم" إذا فُهم، وعُقل، وعُرف، وفي لسان العرب(١): الفهم معرفتك الشيءَ بالقلب، فَهِمَه فهمًا، وفي المعجم الوسيط(٢): المفهوم: مجموعُ الصفات والخصائص الموضِّحَة لمعنًىٰ كليٍّ. وهو مجموع الخصائص التي تحدد استعمال الكلمة والتي تدخل في حدِّها المفهومي(٣).

إن فهم أي علم من العلوم لابد أن يبدأ أولا بدراسة مفاهيمه، فالمفاهيم تُعد المدخل الأول لتحصيل هذه العلوم ومحاولة تشخيصه وتحديد هويته، "فالمفاهيم ليست ألفاظا كسائر الألفاظ، ولا هي مجرد أسماء أو كلمات يمكن أن تفهم وتفسر بمرادفاتها، أو بما يقرب في المعنىٰ إليها، بل هي مستودعات كبرىٰ للمعاني والدلالات كثيرا ما تتجاوز البناء اللفظي وتتخطىٰ الجذر اللغوي لتعكس كوامن فلسفة الأمة"(٤).

وكل محاولة لبناء المفاهيم يلزمها القيام بأكثر من عملية متشابكة، حين الشروع بتلك العملية الكبرىٰ " بناء المفاهيم"(٥).

١- تحديد المفهوم، وإلىٰ أي تصنيف ينتمي.

---

(١) لسان العرب: (ف هـ م)، (١٢/ ٤١٩)

(٢) المعجم الوسيط، (ف هـ م) ٧٢٩.

(٣) معجم المصطلحات اللغوية د. رمزي منير البعلبكي دار العلم للملايين، ص٢٥٢.

(٤) بناء المفاهيم- د. طه جابر العلواني ص٧.

(٥) انظر: السابق - د. سيف الدين عبد الفتاح إسماعيل ص٢٨، ٢٩.

٢- تحديد المقاصد التي تتم من أجلها عملية البناء.

٣- البحث عن هوية المفهوم من حيث (مرجعيته - ومصدريته، بما يفيد في النظر إلىٰ سيرة المفهوم ذاته وتطوره، إن كان قابلًا للتطوير أو التعديل أو الإضافة أو الإسقاط.

٤- البحث في الوضعية الراهنة للمفهوم (ما آل إليه المفهوم من تعامل، سواء في بنيته المعرفية أو في البنية المعرفية الناقلة إن كان من المفاهيم الرحالة، بل إن المفاهيم الرحالة، تلك يجب أن تأخذ معاني "الرحالة" فيها بعناصرها الثلاثة (الإنسان - المكان - الزمان).

خلاصة القول في المفهوم: هو وحدة فكرية، يُعبَّر عنها عادة بمصطلح، أو برمز حرفي أو بأي رمز آخر. وقد تكون المفاهيم تمثيلًا ذهنيًّا لا يقتصر علىٰ الكائنات والأشياء معبّرًا عنها بأسماء، بل يشمل الأوصاف (معبرا عنها بنعوت أو أسماء، والأعمال معبرا عنها بأفعال أو أسماء، والأوضاع والحالات والعلاقات معبرا عنها بظروف أو حروف جر، وقد يمثل موضوعا مفردًا، وقد يشمل بالتجريدِ كلَّ الأفراد المتمتعين بخصائص معينة مشتركة. ويمكن أيضا أن ينشأ المفهوم من دمج مفاهيم أخرىٰ حتىٰ بغضِّ النظر عن الواقعِ، وعدد المفاهيم (ممثلة بمصطلحات) التي يمكن دمجها لتشكيل مفهوم (مصطلح) جديد يحدده عددها[١].

(١) انظر معجم مفردات علم المصطلح: مؤسسة ايزو التوصية ١٠٨٧. اللسان العربي ع ٢٢ (١٩٨٣): ٢٠١- ٢١٣.

مفهوم التداخل اللغوي:

اللغة هي وسيلة تلقي العلوم والجمع بينها، ويحدث أن تلتقي مصطلحات العلوم بعضها ببعض، وهو ما يسمىٰ بالتداخل اللغوي باعتباره ظاهرة لسانية انتشرت بين جميع العلوم، حيث نجد العِلمين المختلفين يشتركان معا في مجموعة من المصطلحات، حيث تدخل مصطلحات علم معين في علم آخر، ويعرف اللسانيون الغربيون التداخل اللغوي، عادة، بأنه "تأثير اللغة الأم علىٰ اللغة التي يتعلمها المرء، أو إبدال عنصر من عناصر اللغة الأم بعنصر من عناصر اللغة الثانية، ويعني العنصر هنا صوتـًا أو كلمة أو تركيبـًا(١)

وجاء في معجم متن اللغة أن: "تداخل الأمور ودخالها: مداخلتها والتباسها ودخول بعضها في بعض(٢)" وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: "تداخلَ في يتدَاخل، تداخُلاً، فهو مُتداخِل، والمفعول مُتداخَل (للمتعدِّي)، تداخلتِ الأشياءُ: دخل بعضُها في بعض، اختلطت واشتبكت(٣)

ويدور معنىٰ التداخل في اللغة حول اختلاط الشَّيْء بعضه فِي بعض واجتماعه وتشابكه، والتداخل المفاهيمي بين علمين مختلفين هو ظاهرة تحدث عندما يتم تطبيق مفاهيم أو نظريات أو أفكار من علم معين علىٰ علم آخر مختلف عنه، وهذا قد يؤدي إلىٰ:

---

(١) التداخل اللغوي و التحول اللغوي، علي القاسمي، مخبر الممارسات اللغوية، جامعة تيزي وزو، العدد١، ٢٠١٠م، ص ٧٧.

(٢) معجم متن اللغة- أحمد رضا- دار مكتبة الحياة- بيروت- (د خ ل) ٢\ ٣٨٨.

(٣) معجم اللغة العربية المعاصرة- د. أحمد مختار عمر- عالم الكتب- القاهرة- (د خ ل) ١\ ٧٢٧.

١. نقل المفاهيم والنظريات من العلم الأصلي إلىٰ العلم الآخر دون مراعاة اختلاف السياقات والافتراضات الأساسية.

٢. التفسير أو التفكير في موضوعات العلم الثاني بطريقة مشابهة للطريقة المستخدمة في العلم الأول.

٣. إضفاء بعض الخصائص أو الخلفيات المفاهيمية للعلم الأول علىٰ موضوعات العلم الثاني.

٤. الاستنتاجات أو التطبيقات غير المناسبة من العلم الأول إلىٰ العلم الثاني.

هذا التداخل المفاهيمي قد ينتج عنه تفسيرات أو تطبيقات خاطئة، لأن كل علم له مفاهيمه ونظرياته الخاصة التي لا تنطبق بشكل كامل علىٰ علوم أخرىٰ. لذلك يجب توخي الحذر عند محاولة نقل المفاهيم بين مختلف العلوم والتركيز علىٰ فهم السياقات والافتراضات الأساسية لكل علم.

المبحث الأول:

علاقة علم الاجتماع بعلم اللغة الاجتماعي

اللغة ترتبط بالمجتمع ارتباطا وثيقا، وتشغل فيه حيزا كبيرا؛ إذ هي من أقوىٰ الروابط التي تربط أعضاء المجتمع بعضهم ببعض، والكلام عن العلاقة بين اللغة والمجتمع أو عن الوظيفه التي تؤديها اللغة في المجتمع يتطلب الحديث عن بعض النقاط الرئيسة، منها أن علم اللغة الاجتماعي يعدُّ فرعا من فروع علم اللغة، ويسعىٰ إلىٰ فهم اللغة ودراستها في المجتمعات المختلفة، أما علم الاجتماع فيسعىٰ إلىٰ فهم السلوك الجماعي(١).

وهناك روابط تربط بين اللغة والمجتمع بشكلٍ كبير، منها:

- التركيب الاجتماعي يؤثر في شكل التركيب اللغوي، والسلوك... والتنوعات اللغوية التي يستعملها المتكلمون تعكس أمورا، مثل: الأصل الإقليمي، والاجتماعي، والعرقي، وجنس المتكلم.

- التركيب اللغوي والسلوك يؤثران في شكل التركيب الاجتماعي؛ إذ إن اللغات لها سيطرة اقتصادية واجتماعية.

- اللغة والمجتمع يؤثر كل منهما في الآخر(٢).

- وقد عرَّف هدسون Hudson علم اللغة الاجتماعيSocial linguistic بأنه "دراسة اللغة في علاقتها بالمجتمع"(٣).

---

(١) انظر: الجماعات اللسانية من منظور علم اللغة الاجتماعي، ص٢.

(٢) انظر:علم اللغة الاجتماعي، د. صبري السيد ص٦.

(٣) علم اللغة الاجتماعي. هدسون. ترجمة د. محمود عياد، ص١٤.

ووظيفة علم اللغة الاجتماعي "البحث في الكيفيات التي تتفاعل بها اللغة مع المجتمع، إنه ينظر في التغيرات التي تصيب بنيه اللغة استجابة لوظائفها الاجتماعية المختلفة، مع بيان هذه الوظائف وتحديدها"(١).

إذن؛ فعلم اللغة الاجتماعي يقع تحت مظلة علم الاجتماع، ويُعد فرعا من الفروع الملحقة به.

واللغة ظاهرة اجتماعية شأنها شأن الظواهر الاجتماعية التي يهتم بها علم الاجتماع، لها مجموعة كبيرة من الخصائص، من أهمها:

١- أنها تتمثل في نظم عامة يشترك في اتباعها أفراد مجتمعٍ ما، ويتخذونها أساسا لتنظيم حياتهم الجمعية، وتنسيق العلاقات بينهم.

٢- أنها ليست من صنع الأفراد، إنما تخلقها طبيعة الاجتماع، وتنبعث عن حياة الجماعات.

٣- أنها لها سلطان وقوة وقهر، وأي خروج للفرد عن نظامها يلقىٰ من المجتمع مقاومة(٢).

من خلال هذه الخواص يمكن القول بأن اللغة أساس من أسس علم الاجتماع، وموضوع من موضوعاته، وقد أنشأ علماء الاجتماع -لدراسة اللغة بوصفها فرعا من فروع- علمًا سموه علمَ الاجتماع اللغوي أو السوسيولوجيا اللغوية(٣).

من خلال ما سبق يمكن تلخيص علاقة علم اللغة بعلم الاجتماع في نقاط، هي:

---

(١) علم اللغة الاجتماعي. د. كمال بشر ص٤٧

(٢) انظر: اللغة والمجتمع. د. علي عبد الواحد وافي ص٣، ٤.

(٣) السايق ص٤.

- اللغة ظاهرة اجتماعية، أو هي عرفٌ واصطلاح.
- العلاقة بين اللغة والمجتمع علاقة تأثير وتأثر.
- اللغة تتنوع بتنوع المجتمعات، وما تنتظمه من عوامل اجتماعية وثقافية.
- وحدة اللغة دليل علىٰ وحدة الثقافة، وتنوع اللغة دليل اختلاف الثقافات.
- اللغة مرآة عاكسة لحياة الناس وأنماط سلوكهم وأعرافهم وتقاليدهم[١].

لذا من الطبيعي أن يلجأ علماء علم اللغة الاجتماعي إلىٰ المصطلحات الاجتماعية التي خلَّفها لهم علماء الاجتماع، تلك المصطلحات التي تساعدهم في الوصول إلىٰ أهدافهم مما أحدث غزارة كبيرة في هذه المصطلحات.

علم اللغة الاجتماعي وعلم الاجتماع مجالان أكاديميان يتداخلان بشكل كبير، حيث يدرس كل منهما جوانب معينة من الحياة الاجتماعية والسلوك البشري. فيما يلي توضيح للعلاقة بينهما:

١. التركيز على اللغة كظاهرة اجتماعية:

-علم اللغة الاجتماعي: يهتم بدراسة كيفية تأثير العوامل الاجتماعية مثل الطبقة الاجتماعية، الجنس، العرق، العمر، والموقع الجغرافي علىٰ اللغة واستخدامها. يدرس أيضًا كيف تعكس اللغة وتؤثر في الهويات الاجتماعية والهوية الثقافية للمجتمعات.

-علم الاجتماع: يدرس البنية الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية والمؤسسات الاجتماعية، واللغة هي جزء من هذه البنية، وتعتبر وسيلة رئيسية للتفاعل الاجتماعي والتواصل بين الأفراد والجماعات.

(١) علم اللغة الاجتماعي، د كمال بشر ص١٣٥.

٢. التفاعل بين اللغة والمجتمع:

- علم اللغة الاجتماعي: يبحث في كيفية استخدام اللغة في مواقف اجتماعية محددة وكيف تتغير اللغة بمرور الوقت نتيجة للتغيرات الاجتماعية. مثال علىٰ ذلك هو دراسة اللهجات المحلية والتغيرات في اللغة بمرور الأجيال.

-علم الاجتماع: يهتم بكيفية تشكيل اللغة للأدوار الاجتماعية والمعايير الاجتماعية. كما يدرس كيفية استخدام اللغة في تشكيل السلطة والعلاقات الاجتماعية.

٣. المنهجيات البحثية:

-علم اللغة الاجتماعي: يستخدم منهجيات متنوعة مثل الدراسات الميدانية، المقابلات، وتحليل السجلات اللغوية لدراسة استخدام اللغة في سياقاتها الاجتماعية.

-علم الاجتماع: يستخدم منهجيات بحثية متنوعة مثل الدراسات المسحية، المقابلات المعمقة، والملاحظة الميدانية لدراسة البنية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي.

٤. المواضيع المشتركة:

هناك العديد من المواضيع التي تهم كلا المجالين مثل الهجرة، التعليم، العرق، الجنس، والهوية. علىٰ سبيل المثال، دراسة كيفية تأثير الهجرة علىٰ استخدام اللغة، والاندماج الاجتماعي يمكن أن تكون موضوع بحث مشترك بين علم اللغة الاجتماعي وعلم الاجتماع.

إن العلاقة بين علم اللغة وعلم الاجتماع هي علاقة وثيقة ومتبادلة، فهما يتداخلان في العديد من النواحي، حيث يساهم كل منهما في فهم أعمق لكيفية تأثير اللغة علىٰ المجتمع وكيفية تأثير المجتمع علىٰ اللغة، إذ إن علم اللغة الذي يدرس

اللغة من حيث بنيتها وتطورها وأنظمتها، له ارتباط وثيق بعلم الاجتماع الذي يهتم بدراسة المجتمع وتفاعلاته الاجتماعية والثقافية.

بهذا فإن علم اللغة الاجتماعي وعلم الاجتماع يتداخلان ويتكاملان في دراسة الظواهر اللغوية والاجتماعية، ويفيد كل منهما الآخر في فهم أعمق للمجتمع والثقافة.

إذن فالعلاقة بين علم الاجتماع وعلم اللغة الاجتماعي علاقة تكاملية، ذلك أنهما خرجا من مشكاة واحدة، يأخذان من معينٍ واحدٍ ويرجعان إلىٰ مصدرٍ واحدٍ هو المجتمع، لكن هذا لا ينفي تمايز كل منهما عن الآخر في اختلاف المادة المدروسة وإطارها وآليات تطبيق منهجها، وقد أشار الدكتور كمال بشر إلىٰ أن علم اللغة الاجتماعي ينتظم كلَّ جوانب بنية اللغة وطرائق استعمالها التي ترتبط بوظائفها الاجتماعية والثقافية، وليس المقصود بهذا العلم أنه تركيبة أو توليفة من علم اللغة وعلم الاجتماع، أو أنه مزجٌ بينهما، أو تجميع لقضاياهما ومسائلهما(١).

(١) انظر: علم اللغة الاجتماعي د. كمال بشر ص٤٠.

المبحث الثاني:

طبيعة الجهاز الاصطلاحي لعلم الاجتماع وعلم الخدمة الاجتماعية

مما لا شك فيه أن لكل علم من العلوم جهاز اصطلاحي يستطيع المشتغلون بهذا العلم والمنتسبون إليه أن يتفاهموا وأن يتواصلوا من خلال مفرداته، وكان لعلم الاجتماع وعلم الخدمة الاجتماعية مصطلحات خاصة بهم، ونظرا للعلاقة الكبيرة بين علم الاجتماع وعلم اللغة الاجتماعي فقد استخدم علماء الاجتماع في العصر الحديث كثيرا من مصطلحات علم اللغة الاجتماعي، وخاصه تلك المصطلحات التي لها علاقة مباشرة بالمجتمع، وقد أراد علماء الاجتماع والخدمة الاجتماعية أن يجعلوا لعلمهم شخصية مستقلة.

وفي القرن التاسع عشر استُخدمت كلمة الاجتماع في الفرنسية للمرة الأولىٰ من خلال العالِم الاجتماعي أوجست كونت، كما استُخدمت كذلك في اللغة الإنجليزية، وكانت تشير إلىٰ حقيقة علم المجتمع، وببرنامجه الذي يمكن مقارنته بعلوم الطبيعة، من ناحية الدقة والمنهج وترابطه المضطرد، وخلوّه من الانفعال الأخلاقي أو الجمالي(١).

وقد وصف أنتوني غدنز علم الاجتماع بأنه: مشروع مذهل شديد التعقيد، وأرجعَ السبب الذي قاده إلىٰ هذا الوصف أن علم الاجتماع معنيّ بدراسة الحياة الاجتماعية والجماعات والمجتمعات الإنسانية، وهو يتسم بالاتساع البالغ(٢).

---

(١) انظر قاموس علم الاجتماع ص١٥٤.

(٢) انظر علم الاجتماع أنتوني غدنز ص٤٧.

أمّا مصطلح الخدمة الاجتماعية فقد كُتب له الظهور في القرن التاسع عشر، الذي كان مولدَ العلم الجديد، وقد عرَّفها الدكتور أحمد زكي بدوي بقولهِ: "عبارة عن خدمات مهنية أو عمليات ومجهودات منظمة ذات صبغة علاجية ووقائية وإنسانية تؤدىٰ إلىٰ الناس، وتهدف إلىٰ مساعدتهم كأفراد أو جماعات في الوصول إلىٰ حياة كريمة"(١).

من خلال ما سبق يتضح لنا أن الجهاز الاصطلاحي لعلم الاجتماع يتشابه إلىٰ حد كبير مع الجهاز الاصطلاحي لعلم الخدمة الاجتماعية، ويظهر ذلك من خلال التعرف علىٰ اهتمامات كلا العلمين؛ فعلم الاجتماع يهتم بالحقائق الاجتماعية العلمية، أما علم الخدمة الاجتماعية فيهتم بالحقائق الاجتماعية النظرية(٢).

وعلم الاجتماع يرتبط اجتماعا وثيقا بعلم الخدمة الاجتماعية؛ إذ إنه يدرس المجتمع ككل، والمتغيرات التي تطرأ عليه، ويدرس علاقة الإنسان بغيره من أفراد المجتمع، والنتائج المرتبطة بهذه العلاقة، أما علم الخدمة الاجتماعية فيسعىٰ إلىٰ تحسين الحاجة الاجتماعية للأفراد، وإزالة العقبات التي تواجههم.

من هنا كان الاهتمام بمصطلحية العلوم الاجتماعية رغبة من المشتغلين بهذين العلمين أن تكون لهم مصطلحات خاصة بهم، وذلك بعد انتشار تلك العلوم في العصر الحديث انتشارا واسعا، وزيادة الاهتمام بها في مختلف المجالات، فظهرت مجموعة من المعاجم المتخصصة في كلا العلمين باللغة العربية أو مترجمة من الإنجليزية والفرنسية. من هذه المعاجم:

---

(١) معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ص٣٩٩.

(٢) انظر أصول الخدمة الاجتماعية ص١٩.

١- **المعجم النقدي لعلم الاجتماع** ر. بودرن ووف- بورّيكو ترجمة الدكتور سليم حداد ط١ ١٩٨٦م.

٢- **معجم علم الاجتماع** ترجمة وتعليق دكتور عبد الهادي الجوهري القاهرة ١٩٨٣م.

٣- **الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية إنجليزي عربي**، مصلح الصالح، عالم الكتب ١٩٩٩م.

٤- **المعجم الشامل لترجمة مصطلحات علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي** إسماعيل محمود، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ٢٠١٣م.

٥- **معجم مصطلحات علم الاجتماع**، أنسام الأسعد، دار ومكتبة الهلال بيروت ط١ ٢٠١١م.

كذلك ظهرت مجموعة من المعاجم التي تهتم بمصطلحات علم الخدمة الاجتماعية، منها:

١- **معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية** ثنائي اللغة دكتور يحيىٰ حسن درويش ١٩٩٩م.

٢- **قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية**، دكتور أحمد شفيق السكري ٢٠٠٠م.

٣- **مصطلحات ومفاهيم إنجليزية في الخدمة الاجتماعية**، دكتور عبد المجيد بن طاش محمد نيازي ٢٠٠٠م.

٤- **معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية**، دكتور عبد العزيز الدخيل ٢٠٠٥م.

٥- **موسوعة الخدمة الاجتماعية المعاصرة**، دكتور صالح الصقور ٢٠١٠م.

٦- **معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية**، دكتور عبد الناصر سليم حامد ٢٠١٢م.

غير أننا لا نستطيع أن نفرقَ بين الجهاز الاصطلاحي لعلمِ الاجتماع والجهاز الاصطلاحي لعلم الخدمة الاجتماعية؛ لأن علم الخدمة الاجتماعية فرعٌ من الفروع الملحقة بعلم الاجتماع، ولا يمكن إغفال أن لعلماء الخدمة الاجتماعية مجموعة من المصطلحات الخاصة بهم، لكن يبقىٰ عددها محدودا مقارنة بمصطلحات علم الاجتماع.

المبحث الثالث:

علاقة النموذج المعرفي الإسلامي بإنتاج مصطلحية علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

لما جاء الإسلام تأثرت مصطلحات الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع بالقرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة تأثيرا مباشرًا، فقد هذَّب القرآن هذه الألفاظ وجعلها سبيلًا وطريقًا للقوة في الدين، وقيَّدَ ثوابا عظيما علىٰ فعلها، وعقابا علىٰ تركها أو الإهمال فيها، كما طوَّر القرآن بعضَ هذه الألفاظ والمفاهيم، وبعض الوظائف التي اتسمت بالطابع الإسلامي، من هذه الألفاظ:

الإيتاء [(١)]: استخدم الإسلام هذا المصطلح بشكل كبير، وجعله أصلا من أصول هذا الدين القويم، من ذلك قوله- تعالىٰ- قال -تعالىٰ- ﴿ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ [سورة البقرة:٤٣]، آتىٰ هنا بمعنىٰ دفع، ﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ﴾ [سورة البقرة:١٧٧]، فكلمة آتىٰ هنا بمعنىٰ أعطىٰ، وفي السنة جعل النبي -عليه الصلاة والسلام- إيتاء الزكاة الركن الثالث من أركان الإسلام، وقد حث النبيُّ علىٰ العطاءِ، وأوصانا به، وذم البخل والشحَّ.

ويعبر القرآن أحيانا عن العطاء بمعنىٰ القرض، وهو المال الذي يُدفع علىٰ أن يُردَّ، والمراد ما يُقدَّم من صدقة أو عملٍ لوجه الله، قال -تعالىٰ- ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ [سورة البقرة:٢٤٥].

---

(١) معجم ألفاظ القرآن الكريم ص١٨.

الإجارة (١): لفظ قديم طوَّره القرآن الكريم، وجاء علىٰ معانٍ كلّها تحمل معنىٰ الحماية والعناية والرعاية، يُجِرْكم يحمِيكم ويمنعكم، استجارك سألَك أن تُؤَمِّنَه وتحفظه كما تحفظ الجارَ. قال –تعالىٰ– ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾ [سورة التوبة:٦].

الإيواء (٢): آوىٰ فلانًا إليه ضمَّه إليه وأسكنه وأنزله عنده مطمئنا : ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ۝٦﴾ [سورة الضحى:٦].آواكم: جعل لكم مأوىٰ، ﴿فَـَٔاوَىٰكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِۦ ۝٢٦﴾ [سورة الأنفال:٢٦]، تُؤْوِي إِليكَ: تَضُمُّ وتقرب ﴿* تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ۖ ۝٥١﴾ [سورة الأحزاب:٥١].

الرعاية (٣): رعوها: أحاطوها بالحفظِ والعناية، وما رعوها ما حفظوها حق المحافظة، ﴿فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ۖ فَـَٔاتَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَـٰسِقُونَ ۝٢٧﴾ [سورة الحديد:٢٧]، وفي السنة النبوية يقول النبي – عليه الصلاة والسلام– "كلكم راعٍ ومسئول عن رعيته"(٤).

الإطعام (٥): إطعام المسكين: إعطاؤه الطعامَ ﴿إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَـٰكِينَ﴾ [سورة المائدة:٨٩]، طعام مساكين: بذل الطعام لهم ﴿قوله تعالىٰ: ﴿أَوْ كَفَّـٰرَةٌ طَعَامُ مَسَـٰكِينَ﴾ [سورة المائدة:٩٥].

---

(١) معجم ألفاظ القرآن الكريم ص٢٥٦.

(٢) معجم ألفاظ القرآن الكريم ص١٠٦.

(٣) معجم ألفاظ القرآن الكريم ص ٥٠٦.

(٤) البخاري ٥/ ٢١٤ رقم ٢٤١٩.

(٥) معجم ألفاظ القرآن الكريم ٧٠٨.

وجاء الأمر من الله بالإطعام، فقالَ -تعالىٰ- ﴿فَكُلُواْ مِنۡهَا وَأَطۡعِمُواْ ٱلۡبَآئِسَ ٱلۡفَقِيرَ﴾ [سورة الحج:٢٨]، وفي السنة أيضا دعوة إلىٰ إطعام الطعام، فقال النبي -صلىٰ الله عليه وسلم- حين سأله رجلٌ أي الإسلام خير؟ قال: تطعمُ الطعامَ.

وغير ذلك من الألفاظ التي هذَّبها القرآن، وجعلها سببا في سعادة الفرد في الدنيا والآخرة؛ إذ تدعو إلىٰ رعاية الآخرين، والاهتمام بهم، وخدمتهم، وتذليل الصعاب لهم، وتهيئة الحياة الآمنة لهم، وقد نصَّ القرآن الكريم في كثير من مواضعه علىٰ الرحمة، والرحمة أصل الإحسان، والإحسانُ هو المبدأ الفطري للخدمة الاجتماعية(١).

إذن؛ المصطلحات الإسلامية لها تأثير كبير في علم الاجتماع وعلم الخدمة الاجتماعية، حيث تقدِّم منهجا فريدا وقِيما أخلاقية واجتماعية يمكن أن يوجِّهَ البحث والتطبيقات في هذين الحقلين، من مثل مصطلحات الأخوة، التكافل، وحدة الأمة، والعدل، المساواة، الشورىٰ، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، هذه المصطلحات لها حضور بارز في المصطلحات الاجتماعية، وتؤثر في مصطلحات علم الاجتماع.

بشكل عام، يمكن القول إن النموذج المعرفي الإسلامي قد أثر بشكل كبير علىٰ تطور مصطلحات علم الاجتماع، خاصة في المجتمعات ذات الخلفية الإسلامية، وهذا التأثير يتجلىٰ في النظرة الشمولية للفرد والمجتمع، ومنهجية البحث العلمي، والقيم والأخلاق الإسلامية.

(١) انظر: الخدمة الاجتماعية تطورها وفلسفتها، زاهية أحمد مرزوق، يحيىٰ حسن درويش ص١٠٧.

المبحث الرابع:

أثر الترجمة من الغرب اليهودي على بنية مصطلحات علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية وأثر ذلك على علم اللغة الاجتماعي

اتفقت المعاجم اللغوية علىٰ مجموعة من التعريفات المتنوعة لكلمة ترجمة، من أهمها:

الترجمة: التفسير؛ إذ إنها مشتقة من الفعل ترجم، الذي يدور حول معنىٰ التفسير والبيان، علىٰ نحو ما جاء في لسان العرب، يقول: "ترجم كلامه بمعنىٰ فسَّرهُ بلسانٍ آخرَ ومنه الترجمان أي المفسر للسان، وفي حديث هرقلَ قال لترجمانه: الترجمان بالضم والفتح هو الذي يترجم الكلامَ أي ينقله من لغة إلىٰ لغه أخرىٰ"(١).

والترجمة نوعان: ترجمة لفظ، وترجمة مضمون.

فترجمة اللفظ بتبديل كلمة من لغة بما يساويها في لغة أخرىٰ، دون تبديل من مواضع الكلمة، وفي الغالب تخرج العبارة المترجمة إليها ركيكة، منفور من سماعها، وهي الترجمة الحرفية.

وترجمة المضمون أن يُحصِّل المترجم المعنىٰ المراد ويتحققَ منه ويشخصه تمام التشخيص، ثم ينظر كيف يعبر عنه بما يوافق نمط اللغة، ويجري علىٰ طراز أساليبها، وهذا ما يمكن تسميته ترجمة المعنىٰ(٢).

من خلال هذا الكلام وُجد أن كلمة ترجمة استُعمِلت في اللسان العربي لتدل علىٰ معنىٰ الإيضاح والبيان، وأن معناها العام يدور حول مطلق التفسيرِ والتوضيح، وكان للترجمة دور كبير في إثراء اللغة العربية بألفاظ كثيرة، ما كان لها أن تدخل العربية إلا

---

(١) لسان العرب / ترجم/ ٢/ ٣١٦.

(٢) انظر: فن الترجمة في الأدب العربي، محمد عبد الغني حسن ص٣٨،٣٩.

من خلال الترجمة، من ذلك مجموعة مصطلحات علم الاجتماع وعلم الخدمة الاجتماعية.

وقد فرض التقدم العلمي ضرورة الجمع بين لغة الترجمة والثراء المصطلحي، وذلك للعمل علىٰ توليد الألفاظ والمصطلحات العلمية وصياغتها، والترجمة لها جانب كبير في إثراء اللغة، والذي يربط الترجمة بتوليد المصطلحات هو النقل اللغوي بين نظامين، ولا يختلف فيه علم المصطلح مع الترجمة من الناحية اللغوية؛ إذ هي جزء من نقل المفاهيم من لغة إلىٰ لغة أخرىٰ، كون الاختلاف الأيديولوجي والثقافي يؤديان حتمًا إلىٰ التمايز اللفظي، حسب طبيعة البيئة التي فيها تنشأ اللغة، لذلك نجد أن هدفها اللغوي وضع مادة لغوية جديدة مضمونها لغوي ووسيلتها لغوية، هي استخدام اللغة في التعبير عن المضمون(١).

وقد تأثر علم الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع بالمصطلحات الوافدة عن طريق الترجمة، فمن خلال اطلاعنا علىٰ موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية وجدنا مجموعة من المصطلحات التي تخصُّ علم الاجتماع وعلم الخدمة الاجتماعية قد انتقلت عن طريق الترجمة من اليهودية، ونعتمد في النقل علىٰ ما ورد في هذه الموسوعة بنطقها العبري بالحروف العربية؛ ليسهل فهمها، ولتقريب القارئ من فهمه في خصوصيته الثقافية اليهودية، من هذه المصطلحات ما يأتي:

(ص٢٥)/ "أفيلوت"/ الحِدَاد: من واجب الإنسان أن يقوم بالحدادِ علىٰ موت الأب والأم والابن والابنة والأخ... تُعدُّ من العادات التي يلتمس بها الوقوف

(١) علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، علي القاسمي، لبنان بيروت ٢٠٠٨ ص٣٣.

إلىٰ جوار أهل المتوفَّىٰ، وهم في أشد حالات الكربِ علىٰ اختلاف عادتهم الاجتماعية.

(ص٣٧)/ "أُوشْبِيزِين"/ الضيوف.

(ص٥٦)/ "أربعا شومْرِيم"/ الحراس الأربعة: يقصد بها وفقا لأحكام التلمود الأشخاص الذين يأخذون علىٰ عاتقهم حراسة أملاك الغير، وهم الحارس المجاني "شومير حينام" والحارس بالأجر "شوميرسيخار"، والأجير "سوخير"، والسائل "سوئيل".

(ص٧١)/ "بِقور حوليم"/ عيادة المرضىٰ: وهي تعتبر في التقاليد اليهودية من الوصايا الكبرىٰ.

(ص٧٤)/ "بريت ميلاه"/ عهد الختان: عملية ختان المولود بعد أسبوع من ميلاده. (ص٨٢)/ "جَبَّائِي صدْاقاه"/ جباة الصدقة: هي وظيفةُ عامةِ اليهود.

(ص٨٨)/ "جميلوت حَسَادِيم" التكافل الاجتماعي: هي صور مختلفة من المساعدة المادية والأخلاقية للآخرين، دون انتظار منفعة أو فائدة.

(ص١٠٠)/ "هَلَحما عَنيا" الخبز للفقير: هو مصطلح حكاية عيد الفصيح، وفيه دعوة لكل جائع؛ كي يأتي ليأكل.

وغير ذلك من المصطلحات التي تمت ترجمتها من اللغة العبرية إلىٰ العربية لتخدم مجال علم الاجتماع وعلم الخدمة الاجتماعية من مثل:

(ص١٠٥)/ "هختاست أورحيم"/ إكرام الضيف، (ص١٠٦)/ "هَلْفَايت هَمِّيت" تشييع الميت، "هَشافَت أفِيدَا" إعادة المفقودات (ص١١٦)/ "فاتيقين" جماعة الأوفياء للدين، (ص١٧٧)/ "لينت هَصدق" جمعية العناية بالمرضىٰ، (ص٢٠٣)/ "مَتنوت غَيِيم"/ صدقات الفقراء.

والناظر في هذه المصطلحات السابقة يجد أنها مستخدمة في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، هذا فيما يتعلق بأثر الترجمة من الغرب اليهودي في تنمية مصطلحات علم الاجتماع وعلم الخدمة الاجتماعية.

• أمَّا عن أثر الترجمة من الغرب المسيحي علىٰ بنية المصطلحية في علمي الاجتماع والخدمة الاجتماعية:

فلقد استفاد علماء الاجتماع والخدمة الاجتماعية من المصطلحات المستخدمة في العصور المختلفة، فظهرت مصطلحات مثل الرحمة والشفقة وشاعت في أفق الفلاحين، وكذلك ظهرت مصطلحات مثل الاضمحلال الاجتماعي(١)، ولما اجتمع العمال في المدن شعروا بحاجتهم إلىٰ أندية تلمُّ شملهم، وترفع مستواهم، فأنشأوا الاتحادات المسماة Guilds، كذلك ظهرَ عصر ما يسمىٰ بعهد النبلاء، فيمثلون أعمالهم بالنبل، والكرم، والعطف، ورعاية النساء والاطفال، كل هذه مصطلحات أضيفت إلىٰ علمي الاجتماع والخدمة الاجتماعية، ففي عام ١٦٠١م فكَّرت الحكومة في استغلال الهيئات الإقليمية الحاكمة في رعاية الشحاذين، والمتشردين، والمتسولين، وكان يسمىٰ قانون الفقر Poor law كذلك ظهر مصطلح التعليم المجددReeducation ومصطلح حركة المحلات Settlements، وفي المجتمع الأمريكي ظهرت مجموعة من المصطلحات التي أثرت علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، هذه المصطلحات عبارة عن وظائف تخدمُ المجتمع، من مثل:

(١) انظر: الخدمة الاجتماعية تطورها وفلسفتها، زاهية أحمد مرزوق، يحيىٰ حسن درويش ص٥٣.

ملاحظ الفقراءOverseer of the poor، ونظام المتعهدين Contract system، أو مكان يخدمهم، من مثل: منزل الإصلاح Bride well، أو مكان لتمويل الفقراء بالطعام خصوصًا في الأزمات الاقتصادية، من مثل المطاعم الشعبية Soup kitchens، وفي عام ١٨٢٤م ظهرت مجموعة من المصطلحات كان الهدف منها مساعدة الفقراء، مثل الملاجئ Alm houses، الإعانات المنزلية Home relife، الإعانات الخارجية Out door relife، وفي عام ١٨٧٥ ظهر مصطلح قانون الطفلChildren's law، وفي عام ١٩١٥ ظهر مصطلح مجلس رعاية الطفل Board of child wel fare، وفي عام ١٩٢٤ ظهر مصطلح ملجأ لإيواء الأحداث المجرمين The refuge house، وبذلك تكون المصطلحات المترجمة من المسيحيه أثرت تأثيرا مباشرًا في علمي الاجتماع والخدمة الاجتماعية وعلم اللغة الاجتماعي، من خلال إدراك التنوع اللغوي داخل المجتمعات والمجموعات الاجتماعية، وفهم الاختلافات الاجتماعية، وكيفية استخدام اللغة لتحديد الهوية الاجتماعية، وإقامة الحدود بين المجموعات، مما أسهم في تحليل العلاقة بين اللغة والطبقة الاجتماعية والسلطة، ويمكن القول أن ترجمة هذه المصطلحات عبر الحدود الثقافية أتاحت إمكانية تطبيق أفكار وتحليلات علم اللغة الاجتماعي في سياقات ثقافية مختلفة عن السياق الأصلي، والاستفادة في تطوير منهجيات البحث في هذا العلم، مما أسهم في توسيع الأفق المفاهيمي والنظري لعلم اللغة الاجتماعي، وتجاوز الحدود الثقافية التقليدية له.

الخاتمة

توصل هذا البحث إلى مجموعة من النتائج، من أهمها:

١- هناك علاقة وثيقة بين علمي الاجتماع والخدمة الاجتماعية، وكلا العلمين لهما ارتباط وثيق بعلم اللغة الاجتماعي.

٢- علم اللغة الاجتماعي وعلم الاجتماع يتداخلان ويتكاملان في دراسة الظواهر اللغوية والاجتماعية، ويفيد كل منهما الآخر في فهم أعمق للمجتمع والثقافة.

٣- التداخل اللغوي مفهوم تعرض له اللغويون قديما وحديثا.

٤- التخطيط اللغوي فرع من علم اللغة الإجتماعي الذي يولي اهتمامه لدراسة العلاقة بين اللغة والمجتمع.

٥- علم الاجتماع وفَّر إطارا نظريًّا وتحليليا هاما لفهم اللغة كظاهرة اجتماعية معقدة، مما أدىٰ إلىٰ تطور علم اللغة الاجتماعي كحقل معرفي مستقل.

٦- استُخدِم مصطلح علم الاجتماع في الفرنسية للمرة الأولىٰ في القرن التاسع عشر، والقرن العشرون كان بداية ظهور معاجم مصطلحات علم الاجتماع وعلم الخدمة الاجتماعية.

٧- مصطلحات علم الاجتماع أوسع وأشمل من مصطلحات علم الخدمة الاجتماعية.

٨- النموذج المعرفي الإسلامي أثر بشكل كبير علىٰ تطور مصطلحات علم الاجتماع، خاصة في المجتمعات ذات الخلفية الإسلامية، هذا التأثير يتجلىٰ في النظرة الشمولية للفرد والمجتمع، ومنهجية البحث العلمي، والقيم والأخلاق الإسلامية.

٩- أفاد علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية من المصطلحات الوافدة المترجمة من الغربِ اليهودي والمسيحي، وكان لهذه المصطلحات أثر علىٰ بنية مصطلحات كلا العلمين.

١٠- أسهمت المصطلحات الواردة من الغرب اليهودي والمسيحي في توسيع نطاق التحليل اللغوي ليشمل الجوانب الاجتماعية والثقافية لاستخدام اللغة، مما أدىٰ إلىٰ تطوير مفاهيم وأُطُر نظرية أكثر تعقيدا وشمولا في علم اللغة الاجتماعي.

المراجع

١) **أصول الخدمة الاجتماعية**- دكتور أحمد زكي بدوي- ط١- مكتبة النهضة المصرية ١٩٤٧م.

٢) **بناء المفاهيم**- دار السلام- المعهد العالمي للفكر الإسلامي- ط١ - ٢٠٠٨م.

٣) **التداخل اللغوي و التحول اللغوي**، علي القاسمي، مخبر الممارسات اللغوية، جامعة تيزي وزو، العدد١، ٢٠١٠م.

٤) **الجماعات اللسانية من منظور علم اللغة الاجتماعي دراسة في المفهوم وآلية البحث**- عبد القادر علي زروقي ٢٠١٨م.

٥) **الخدمة الاجتماعية تطورها وفلسفتها**- زاهية أحمد مرزوق، يحيىٰ حسن درويش- شركة مطبعة مصطفىٰ البابلي الحلبي وأولاده بمصر ١٩٤٧م.

٦) **صحيح البخاري**- دار إحياء التراث العربي-١٤٢٢هـ- بيروت لبنان.

٧) **علم الاجتماع**- أنتوني غدنز- ترجمة دكتور فايز الصباغ- المنظمة العربية للترجمة- ط١- ٢٠٠٥م.

٨) **علم اللغة الاجتماعي**- دكتور كمال بشر- دار المعارف ١٩٨٦م.

٩) **علم اللغة الاجتماعي مفهومه وقضاياه**- دكتور صبري السيد- دار المعرفة الجامعية- مصر ١٩٩٥م.

١٠) **علم اللغة الاجتماعي**- هدسون- ترجمة دكتور محمود عياد- عالم الكتب ١٩٩٠م.

١١) **فن الترجمة في الأدب العربي**- محمد عبد الغني حسن- الدار المصرية للتأليف والترجمة- القاهرة ١٩٦٦م.

١٢) **علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية**- دكتور علي القاسمي- بيروت ٢٠٠٨م.

١٣) **قاموس علم الاجتماع**- دكتور عبد الهادي الجوهري- مكتبة نهضة الشرق ط٢- ١٩٨٣م.

١٤) **لسان العرب** لابن منظور- دار صادر- ط٩- بيروت لبنان ٢٠١٧م.

١٥) **اللغة والمجتمع**- دكتور علي عبد الواحد وافي- دار إحياء الكتب العربية- ١٩٥٤م.

١٦) **معجم الإيمان المسيحي**- الأب صبحي حمودي اليسوعي- بيروت ١٩٩٨م.

١٧) **معجم ألفاظ القرآن الكريم**- مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٨٩م.

١٨) **معجم اللغة العربية المعاصرة**- د. أحمد مختار عمر- عالم الكتب- القاهرة- ٢٠٠٨م.

١٩) **معجم المصطلحات التلمودية**- عادين شتينزلتس، ترجمة د. مصطفىٰ عبد المعبود- القاهرة ٢٠٠٦م.

٢٠) **معجم المصطلحات اللغوية**- د. رمزي منيربعلبكي- دار العلم للملايين- بيروت- لبنان- ١٩٩٠م.

٢١) **معجم متن اللغة**- أحمد رضا- دار مكتبة الحياة- بيروت- ١٣٧٧هـ.

٢٢) **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**- دكتور أحمد زكي بدوي- مكتبة لبنان ناشرون ١٩٨٢م.

٢٣) **معجم مفردات علم المصطلح**: مؤسسة ايزو التوصية ١٠٨٧. اللسان العربي ع ٢٢(١٩٨٣).

٢٤) **المفاهيم معالم نحو تأويل واقعي**- محمد مفتاح- المركز الثقافي العربي- ط٢- ٢٠١٠م.

٢٥) **موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية** -دكتور رشاد الشامي- المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ٢٠٠٢م.